

## الفائق في غريب الحديث

أَنفَسَهُم : أعجبهم بنفسه ورغَّبهم فيها ومنه مال مُنْفَس قال : ... لا تَجْزَعِي  
إِن مُنْفَسًا أَهْلَكَتُهُ ... وإذَاهَلَكَتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ... .  
تَرْكَاتِهِ بسكون الراء أى ولده وهى فى الأصل بيضة النعامة فاستعارها وقيل لها تَرْكَةٌ  
وتَرْيكة لأن النعامة لا تَبِيضُ إِلا واحدة فى كل سنة ثم تَتْرِكُهَا وتذهب ولو رُوي :  
تَرْكَاتِهِ لكان وجهها والتَّركَةُ اسم للمتروك كما أن الطَّالِبَةَ اسم للمطلوب ومنها تركة  
الميت النخعي رحمه الله تعالى : كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنْجَسُ الماءُ  
إِذَا سَقَطَ فِيهِ أَى دم سائل .

نفى القرطبي C تعالى قال لعمر بن عبدالعزيز حين استُخلف فرآه شعِثًا فقال له عُمر :  
مالك تُدِيمُ إِلَيَّ النظرَ ؟ فقال : أَنظرُ إِلَى ما نَفَى من شَعْرِكَ وحالٍ من لَوْنِكَ قالوا  
نَفَيْتُهُ فَنَفَى نحو عَجَّتْ بِالْمَكَانِ وَعَجَّتْ نَاقَتِي وَأَنشَدُوا : ... وَأَصْبَحَ جَارًا كُمْ  
قَتِيلًا وَنَافِيًا ... .

ومعنى نَفَى : ذهب وتساقط وانْتَفَى مثله يقال نَفَى شَعْرُ الرَّجُلِ وانْتَفَى وكان  
بهذا الوادى شجر ثم انْتَفَى ومنه النافية وهى الهيدورية تسقط من الشعرُ حال : تغيَّرَ  
كان عمرُ رضى الله تعالى عنه قبل الخلافة منعما مُتَرَفًا فَيَذَنُ الشَّعْرَ فلما  
استخلف تقشَّفَ وشَعِثَ فلذلك نَظَرَ إِلَيْهِ نظرة متعجِّبٍ من شَأْنِهِ